ISSN : 2170-1385
مجلة علوم و تقنيات النشاط البدني الرياضي
جامعة العلوم و التكنولوجيا محمد بوضياف وهران
العدد السادس
جوان 2019

الممارسات الإشرافية للمشرف على التربص التطبيقي أثناء مقابلة بعد الحصة من وجهة نظر الطلبة المتربصين

محمد بولحية[1] ، مهيدي محمد[1] ، مصطفى بوشيبة[1]

1- جامعة العلوم و التكنولوجيا محمد بوضياف وهران

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الممارسات و السلوكيات الإشرافية التي يستخدمها المشرفون أثناء مقابلة بعد حصة التربص التطبيقي.شملت عينة البحث 120 طالب و طالبة سنة ثالثة ليسانس تخصص تربية بدنية و رياضية يدرسون بمعهد التربية البدنية و الرياضية بجامعة العلوم و التكنولوجيا بوهران الذين أجروا تربصهم التطبيقي بمختلف ثانويات وهران.استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي مع اعتماده على استبيان كأداة لجمع البيانات ، أشارت النتائج إلى أن المشرفين يميلون إلى استعمال الأسلوب الإشرافي التوجيهي ، من خلال التركيز على إدارة الصف و محتوى الحصة، و قلة الاهتمام بالجانب العاطفي للمتربص أثناء مقابلة بعد حصة التربية البدنية و الرياضية في التربص التطبيقي.

كما يوصي الباحثون بالاهتمام أكثر بالجانب العاطفي للمتربص واعتماد تصنيف برولي (1983) كأداة لتقييم العلاقة بين المتربص و المشرف.

الكلمات المفتاحية: الممارسات الإشرافية، التربص التطبيقي، مقابلة بعد الحصة.

Supervisory practices of the supervisor during the interview post-lesson from the point of view of students trainees

Abstract:

The aim of this study was to identify the supervisory practices and behavior used by supervisors during the interview post-lesson. The sample included 120 students in the third year of physical education and sports. They studied at the Institute of Physical Education and Sports at the University of Science and Technology in Oran. The researcher used the descriptive approach and relied on a questionnaire as a data collection tool. The results indicate that supervisors tend to use the guideline style by focusing on classroom management,lesson content, and lack of interest in the trainee's emotional aspect during the interview post-lesson.

The researchers also recommends that more attention be given to the trainee's emotional aspect and the adoption of the Bruly classification (1983) as a tool to assess the relationship between the trainee and the supervisor

Keywords: Supervisory practices; Applied Training; interview post-lesson.

1 – مقدمة:

تعتبر فترة التربص التطبيقي كاندماج أولي في الحياة العملية داخل المؤسسة التربوية في معظم البرامج التعليمية الأساسية، فهي تعد مرحلة حاسمة للطالب لتنمية تربيته العملية (Altet، 2002 ؛ Molina and Gervais ، 2008). و غالبا ما ينظر الطلبة إلى أنها فترة التعلم الحقيقي (Boudreau، 2001؛ Serres ، 2006). هناك عدة دراسات أثبتت أن نجاح التربص التطبيقي يعتمد إلى حد كبير على نوع تدخل المشرف مع الطالب المتربص ،و كذلك نوعية العلاقة بينهما،كما سلطت الضوء على الدور المزدوج للمشرف المرافق، الذي يجب أن يكون قادرا على شرح تدخلاته البيداغوجية للمتربص و في نفس الوقت مساعدة هذا الأخير لتوضيح أفكاره و أفعاله و قراراته (Carlier ، 2002 ، 2009 ؛ Leriche ، 2010 ؛ Raymond and Lenoir ، 1998). ويصر بعض الباحثين بالخصوص على أهمية مراعاة مشاعر المتربصين، و أن يقدم المشرف المرافق الدعم العاطفي الضروري للمتربصين عند مواجهتهم للواقع الميداني (Vandercleyen، 2013). بينما حذر آخرون من وقوع المشرف المرافق في العاطفة، وأن هذا الدعم العاطفي يعطي أسبقية لانعكاسات مرافقة حقيقية (Chaliès and Raymond، 2008).كما تتفق معاهد التكوين الأوروبية بشكل عام على أن يكون تدخل المشرف المرافق بأشكال مختلفة، اعتمادا على المرحلة التي توصل إليها المتربص،وبالتالي فان معظم الدراسات حول مرافقة المتربصين تركز على أهمية تكييف الأسلوب الإشرافي التربوي حسب احتياجات و توقعات الطالب أثناء التربص (Boudreau، 2009 ؛ Boutet and Rousseau ، 2002 ؛ Carlier، 2002 ؛ Desbiens ، 2009). كما لوحظ أن هناك عدد قليل من البحوث التي تطرقت إلى مدى ملائمة تدخل المشرف مع احتياجات المتربصين، و أخرى درست عن كثب وضعية العمل للمشرفين.كما اهتمت مجموعة أخرى بتوقعات وحوافز المتربصين، وكذا التفاعلات بين المشرف والمتربص.كما تطرقت دراسة واحدة لاهتمام المشرف بحاجة المتربص للتعبير عن مشاعره و تجربته الشخصية إزاء بعض المواقف المصورة التي حدثت له أثناء إشرافه على مجموعة من حصص التربية البدنية و الرياضية (Vandercleyen، 2013). ونظرا لاهتمام أغلبية المشرفين خلال فترة التربص التطبيقي لمادة التربية البدنية بامتلاك المتربص لكفاءات أدائية في مختلف الجوانب كالتخطيط، التنفيذ و التقويم (بدوي و آخرون،2005،)، و لقلة الدراسات التي اهتمت بالجانب العاطفي للمتربص وأهمية اعتماد الأسلوب الإشرافي التجريبي، و التركيز على التجربة العاطفية للمتربص التي يمكن أن نفهمها من منظور ريا (2003) بأنها شعور المتربص اتجاه عدد من الظواهر الذاتية المتكررة أو متقلبة سريعة الزوال ،و هذا المفهوم يشير إلى تجربة المتربص و بالتحديد إلى التعبير عن مشاعره الخاصة اتجاه مواقف حدثت له في الحصة .

و بناءا على ذلك أرتئ الباحثون إجراء دراسة يتم من خلالها التعرف على الأساليب و الممارسات الإشرافية التي يستعملها المشرف مع المتربص أثناء المقابلة بعد حصة التربية البدنية و الرياضية من وجهة نظر المتربصين من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما هي الأساليب و الممارسات الإشرافية التي يستعملها المشرف مع المتربص أثناء المقابلة بعد حصة التربية البدنية و الرياضية من وجهة نظر المتربصين؟

و ينبثق من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلين الفرعيين التاليين:

2- ما هي الممارسات الإشرافية التي يقوم بها المشرف أثناء المقابلة بعد حصة التربية البدنية و الرياضية من وجهة نظر المتربصين؟

3- هل يعتمد المشرف على الأسلوب الإشرافي التجريبي في المقابلة بعد الحصة من وجهة نظر المتربصين؟

انطلاقا من نتائج عدة دراسات (Boutet and Rousseau ، 2000 ؛ Chaliès, and Durand ؛2001 ؛Molina and Gervais ، 2008 ؛ Raymond and Lenoir ، 1998؛ عبد العليم، 2011 ؛ Vandercleyen ، 2013)،وضع الباحثون الفرضية العامة التالية:

- الأسلوب التوجيهي هو الأكثر استعمالا من طرف المشرف والذي يكون فيه القليل من الاهتمام بالمتربص من الناحية العاطفية، و أكثر تركيز على إدارة الصف و محتوى الحصة، مما يجعله لا يعتمد بشكل كبير على الأسلوب التجريبي.

وتتفرع عنها فرضيتان:

- أكثر السلوكيات الإشرافية المستخدمة من طرف المشرف هما سلوكي التوجيه و التقويم.

- عدم اعتماد المشرف على ممارسات الأسلوب التجريبي بشكل كبير.

2- الطريقة وأدوات:

1- عينة البحث:

اختار الباحثون عينة غير احتمالية عرضية من الطلبة الذين اجروا التربص التطبيقي في مختلف ثانويات ولاية وهران للسنة الجامعية 2013-2014 ، عدد أفرادها (120) طالب و طالبة ليسانس أي بنسبة(88.22%)من غير الطلبة الذين شاركوا في الدراسة الاستطلاعية لمعرفة ثبات الاستبيان.

2 – إجراءات البحث / الدراسة:

2-1 الدراسة الاستطلاعية:

أجرى الباحث دراسة استطلاعية على شكل حوارات و مقابلات مع عشرة طلاب و طالبات (10) من المتربصين و أستاذان لمادة التربية البدنية سبق لهم و أن اشرفوا على طلبة متربصين،و مفتش التربية لمادة التربية البدنية و الرياضية للتعليم الثانوي بوهران، من خلال طرحه لمجموعة من الأسئلة حول مضمون التربص التطبيقي ومراحله،و معرفة ما إذا كان المشرف يخصص وقت لمناقشة و تحليل محتوى حصة التربية البدنية الحصة في شكل اجتماع أو مقابلة بعد الحصة. وهل يهتم بالجانب العاطفي للمتربص ويستمع لانشغالاته خلال هذه المقابلة.

نتائج الدراسة الاستطلاعية أظهرت أن التربص التطبيقي يكون عبارة عن مجموعة من الحصص يتبعها في غالب الأحيان اجتماع أو مقابلة بعد الحصة يتم فيها مناقشة محتوى الحصة و تقييم عمل المتربص من حيث التحضير(الوثائق البيداغوجية)،وتدخلاته خلال الحصة قصد معالجة النقائص،في حين أن المشرف لا يهتم كثيرا بالجانب العاطفي ولا يطور من حساسية المتربص نحو ممارساته من خلال تشجيعه على التعبير عن مشاعره اتجاه مواقف حدثت له أثناء الحصة.

2-2 – منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي كونه انسب مناهج البحث العلمي لهذه الدراسة.

2-3 – متغيرات الدراسة:

2-3-1 المتغيرات المستقلة:

المشرف على التربص التطبيقي

2-3-2 المتغيرات التابعة :

الأساليب و الممارسات الإشرافية التي يتم تحديدها من خلال استخدام تصنيف بروفي 1983

2-4- أداة البحث:

اعتمد الباحثون على تصنيف بروفي (1983)للأساليب الإشرافية الذي يعتبر كأداة شاملة في شكل استبيان لقياس الممارسات الإشرافية الأكثر استعمالا في التكوين التطبيقي أو التربص التطبيقي مكون من بنود توضيحية تحتوي على أربعة عشر (14) ممارسة أو سلوك،من خلال ترجمته وتكييفه لإعداد استبيان لاستخدامه كأداة للبحث ، بحيث ضم الاستبيان في صيغته الأولية ثمانية عشر(18) فقرة تمثل الممارسات الإشرافية للمشرف على التربص بعد الاعتماد على الخطوات التالية:

-الاطلاع على الدراسات المشابهة والسابقة التي لها صلة بموضوع البحث.

-اعتماد الباحث على أراء ذوي الخبرة من أساتذة ودكاترة ومؤطرين.

-تحديد مجالات وفقرات الاستبيان الأولي بناءا على الأبحاث و الدراسات السابقة وأراء ذوي الخبرة.

2-4-1 صدق الاستبيان:

تم عرض الاستبيان على مجموعة من الدكاترة أهل الاختصاص من اجل تقديم ملاحظاتهم فيما يخص:

-مدى وضوح مجالات الاستبيان وفقراته

-مدى ارتباط الفقرة بالمجال الذي تندرج فيه.

-دقة صياغة الفقرة اللغوية.

-اقتراح فقرات يرونها مناسبة.

الشكل النهائي للاستبيان عبارة عن أربعة عشر (14) فقرة بحيث كل فقرة تمثل ممارسة أو سلوك إشرافي الذي ينتمي لأحد الأساليب الإشرافية المقترحة وهو على هذا الشكل:

الجدول رقم (1)يمثل توزيع فقرات الاستبيان على الأساليب الإشرافية التي تنتمي إليها:

الأسلوب	أرقام الفقرات الخاصة بكل أسلوب
التوجيهي	12، 9، 7، 5، 2
الديمقراطي	13، 11، 8، 1
التحريبي	14، 10، 6، 4، 3

اعتمد الباحثون على ميزان من ثلاث درجات للحصول على استجابة أفراد العينة و هي:

دائما: إذا كان مضمون العبارة مطبق كثيرا في الواقع،و لها نقطتان.

أحيانا: إذا كان مضمون العبارة مطبق بدرجة قليلة،و لها نقطة واحدة.

أبدا: إذا كان مضمون العبارة غير مطبق في الواقع،و لها صفر نقطة

2-5 – الأدوات الإحصائية

تم استخدام:النسبة المئوية، المتوسط الحسابي .

3 – النتائج :

جدول رقم (2):يوضح التكرارات و النسبة المئوية و ترتيب كل فقرة خاصة بممارسات الأسلوب التوجيهي(ن=120)

الرقم	الفقرات	مجموع الدرجات	النسبة المئوية	الترتيب
2	يوجهني المشرف لاكتساب السلوك النموذجي للتدخل الخاص بي.	216	90	1
5	– يساعدني على اكتساب مواقف و قيم مهارية محددة.	140	58.33	4
7	– يستفزني عن عمد بسلوكيات معينة قصد إجباري على الاستجابة	90	37.5	5
9	– يقوم بتقييم وتقويم تدخلاتي في المواقف التعليمية خلال حصة التربية البدنية.	166	69.16	2
12	– يقلل من مخاوفي اتجاه الصعوبات التي أواجهها خلال الحصة ويطمئنني.	155	64.58	3
الدرجة الكلية للأسلوب التوجيهي		767		

– نلاحظ من الجدول رقم (2) أن:

– الفقرة رقم(12) الممثلة لسلوك الأمن نالت نسبة 64.58% من مجموع الدرجات أيأن المشرف غالبا ما يطمئن المتربص و يقلل من مخاوفه اتجاه الصعوبات التي تواجهه خلال الحصة ، بحيث يرى المتربصون أن المشرف يولي أهمية كبيرة للأمن خلال حصة التربية البدنية نظرا لاستعمال وسائل بيداغوجية ممكن أن تشكل خطورة على التلاميذ ، وكذلك التدخلات العنيفة في النشاطات الجماعية.

الفقرة رقم (5)الممثلة لسلوك تقديم التعليمات، نالت 58.3% من مجموع الدرجات أي أن المشرف يساعد المتربص على اكتساب مواقف و قيم مهارية محددة،ولا يوجد أي فرد من أفراد العينة أنكر تقديم التعليمات من طرف المشرف التي تعتبر من المهام الرئيسية لهذا الأخير .

– الفقرة رقم (9) الممثلة لسلوك التقويم،حازت على نسبة 69.16% من المجموع العام و احتلت المرتبة الثانية أي أن المشرف غالبا ما يقوم بتقييم وتقويم تدخلات المتربص في المواقف التعليمية أثناء حصة التربية البدنية ، مما يفسر أن المتربصون يرون أن اغلب المشرفين يركزون تقويم تدخلاتهم قصد اكتسابهم السلوكيات التربوية النموذجية.

– الفقرة (2) الممثلة لسلوك التوجيه آو التعليم،نالت اكبر نسبة 90% و احتلت المرتبة الأولى مما يفسر بان المشرف دائما ما يوجه المتربص لاكتساب السلوك النموذجي للتدخل الخاص به.

– الفقرة (7) الممثلة لسلوك الاستفزاز،نالت 37.5% من مجموع الدرجات وهذا يفسر بان المشرف لا يقوم باستفزاز المتربص بسلوكيات معينة حتى وان كانت من باب المزاح قصد إجباره على الاستجابة ،و هذا السلوك احتل المرتبة الأخيرة.

جدول رقم (3):يوضح التكرارات و النسبة المئوية و ترتيب كل فقرة خاصة بممارسات الأسلوب الديمقراطي (ن=120)

الرقم	الفقرات	مجموع الدرجات	النسبة المئوية	الترتيب
1	– يشجعني المشرف على إيجاد حل لمشكلتي.	150	62.5	3
8	– يساعدني على توضيح أفكاري و تبسيطها.	162	67.5	2
11	– يفتح المشرف المجال لمناقشة اهتماماتي.	150	62.5	3
13	– يرغب في تبادل الآراء في شكل حوار مفتوح.	186	77.5	1
الدرجة الكلية للأسلوب الديمقراطي		648		

– نلاحظ من الجدول رقم (3) أن:

– الفقرة (13) الممثلة لسلوك المواجهة،نالت 77.5 % من مجموع الدرجات و التي تظهر بان غالبا ما يتبادل المشرف الحوار مع المتربص،وقد احتلت المرتبة الأولى بين مختلف سلوكيات الأسلوب الديمقراطي .

– الفقرة (8) الممثلة لسلوك التوضيح،نالت 67.5%من مجموع الدرجات الممكنة و احتلت المرتبة الثانية وتبين أن المشرف يساعد المتربص على توضيح أفكاره و تطبيقها

– الفقرة (1) الممثلة لسلوك عرض التجربة الشخصية ،أجاب 62.5%من مجموع الدرجات الكلية أي أن المشرف دائما ما يشجع المتربص على إيجاد حل لمشاكله عن طريق عرض تجربته الشخصية و كيفية تصرفه في مواقف مشابهة .

– الفقرة (11) الممثلة لسلوك المناقشة،حازت على نسبة 62.5%من مجموع الدرجات مما يفسر أن المشرف دائما ما يفتح المجال لمناقشة اهتمامات المتربص خاصة فيما يتعلق بالجانب المهني.

جدول رقم (4):يوضح التكرارات و النسبة المئوية و ترتيب كل فقرة خاصة بممارسات الأسلوب التجريبي (ن=120)

الرقم	الفقرات	مجموع الدرجات	النسبة المئوية	الترتيب
3	– يستشيرني المشرف في مختلف القضايا.	132	55	3
4	– يشجعني المشرف على التعبير عن انعدام الأمن و الشك الذي يمكن أن يواجه أي مبتدئ خلال حصة التربية لبدنية و الرياضية.	168	70	1
6	– يساعدني على استكشاف أحسن التدخلات و الحلول بناءا على تجربتي الشخصية.	138	57.5	2
10	– يهتم بالعناصر التي أتطرق إليها دون توجيه منه.	102	42.5	5
14	– يبدي اهتماما بمشاعري اتجاه تجربتي الشخصية مع بعض المواقف التي حدثت لي أثناء حصة التربية البدنية و الرياضية.	126	52.5	4
الدرجة الكلية للأسلوب التجريبي		666		

نلاحظ من الجدول أن:

– الفقرة رقم(3)،الممثلة لسلوك الاستشارة، نالت 55%من مجموع الدرجات الممكنة وهي نسبة متوسطة و يفسر ذلك أن لكل مشرف طريقته في التعامل مع المتربص بحيث هناك منهم من يستشيره في مختلف القضايا و البعض الأخر يستشيره في القضايا الخاصة بالجانب التربوي فقط ، ومنهم من لا يستشير ويفرض رأيه على المتربص.

– الفقرة رقم(4)،الممثلة لسلوك الدعم، احتلت المرتبة الأولى بنسبة 70%مما يدل على أن المشرف دائما ما يشجع المتربص على التعبير عن انعدام الأمن و الشك الذي يمكن أن يواجه أي مبتدئ.

– الفقرة رقم(6)،الممثلة لسلوك الاستكشاف، نالت 57.5%من مجموع الدرجات الممكنة وهي نسبة متوسطة تدل على الاختلافات الشخصية بين المشرفين وان البعض منهم يساعد المتربص على استكشاف أحسن التدخلات والحلول من خلال تحفيزه على التعبير على ما يشعر به و التركيز على اهتماماته الخاصة.

– الفقرة رقم(10)،الممثلة لسلوك الإباحية، 42.5%من مجموع الدرجات الممكنة على أن المشرف أحيانا ما يهتم بالعناصر التي تطرق إليها المتربص بدون توجيه منه و السماح له باكتشاف سلوكيات نموذجية للتدخل خاصة به ، نلاحظ أن القيمة قليلة مقارنة بالقيم السابقة و ليست بنفس مستوى الطموح.

– الفقرة رقم(14)،الممثلة لسلوك التعبير عن الذات، نالت 52.5%من مجموع الدرجات الممكنة على أن المشرف قليلا ما يبدي اهتماما بمشاعر المتربص اتجاه تجربته الشخصية مع بعض المواقف التي حدثت لي أثناء حصة التربية البدنية و الرياضية.

جدول رقم(5) يوضح ترتيب الأساليب الإشرافية بناءا على مجموع الدرجات التي تحصل عليها كل أسلوب:

الأساليب الإشرافية	مجموع الدرجات	الترتيب
التوجيهي	797	1
الديمقراطي	648	3
التجريبي	666	2

نلاحظ أن مجموع درجات الأسلوب التوجيهي 797 فهو بذلك يحتل المرتبة الأولى، أما الديمقراطي فتحصل على مجموع 648 ،في حين أن الأسلوب التجريبي تحصل على 666،إلا أن الأسلوب الديمقراطي يحتوي على أربع (4) سلوكيات عكس التوجيهي و التجريبي الذين يحتويان على خمس (5) سلوكيات مما يجعل المقارنة بينهما أكثر موضوعية، إضافة إلى أن الأسلوب الديمقراطي يعتبر وسيط مؤهل يجمع بين الأسلوبين الآخرين

4 – المناقشة:

يرى المتربصون أن المشرف يعطي أهمية كبرى لسلوك التوجيه (90%)، وهذا ما تؤكده نتائج كل من دراسة عبد العليم(2011) باهتمام المشرفين بإكساب الطلاب المعلمين مهارات التخطيط الجيد و توجيههم ،وتوعيتهم بأهمية التربية العملية، و دراسة Vandercleyen (2013)بأن السلوك الإشرافي الأكثر استعمالا هو التوجيه أو التعليم و دراسة Chaliès(2001) التي بينت أن المشرف أكثر اهتمام بإدارة الصف و محتوى الحصة.كما انه يقدم التعليمات (58.33 %) ويساعده على اكتساب المتربص لمواقف و قيم مهارية محددة، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة الخليفة (2007) بأن بعض المشرفون يعملون على النهوض بطالبات التدريب الميداني لإعدادهم مهنيا، من خلال تقديم النصائح و الإرشادات و توجيههم للارتقاء بمستواهم. يهتم المشرف بتقييم و تقويم تدخلات المتربص في المواقف التعليمية أثناء حصة التربية البدنية (69.19%)، مما يفسر أن المتربصين يرون أن أغلب المشرفين يركزون على تقويم تدخلاتهم قصد اكتسابهم السلوكيات التربوية النموذجية، وهذا ما يتفق مع دراسة البدوي(1995) على أن التقويم من المهام الرئيسية للمشرف التربوي، ودراسة Vandercleyen و آخرون (2013)التي توصلت إلى أن التقويم من أكثر السلوكيات الإشرافية

استعمالا .كما بينت النتائج أن المشرف يقلل من مخاوف المتربص اتجاه الصعوبات التي يواجهها خلال الحصة ويطمئنه (64.58%) (Molina and Gervais ، 2008). بينما لا يركز المشرف التربوي على سلوك الاستفزاز عن طريق سلوكيات معينة قد تكون من باب المزاح قصد إجبار المتربص على الاستجابة و هذا ربما لأنه يجعل المتربص يفقد الثقة في نفسه و يؤثر على تكوينه الميداني

وهذا ما يتطابق مع الفرضية الجزئية الأولى التي تقول بأن:

المشرفون يهتمون أكثر بإدارة الصف و محتوى الحصة بتركيزهم على سلوكيات التوجيه أو التعليم وتقديم التعليمات والتقويم .

اعتمد المشرف على الأسلوب الديمقراطي من خلال عرضه لتجربته الشخصية لتعامله مع بعض المواقف التي تواجه المتربص(62.5%)، و مساعدة المتربصين على توضيح أفكارهم و تبسيطها (67.5%)، و مناقشة اهتماماتهم الخاصة (62.5%)، رغبته في تبادل الآراء في شكل حوار مفتوح (77.5%). هذه الممارسات تجعل المشرف أكثر مرونة في تعامله مع المتربصين مما يجعله أكثر فعالية، وهذا ما تؤكده دراسة ميلوكي(1981) نقلا عن فهد الحبيب (1996) بأن المشرف الذي يغلب على سلوكه النمط التشاركي أكثر فعالية من المشرف الذي يغلب على سلوكه الإشرافي النمط المباشر.

أما فيما يخص الأسلوب التجريبي فان المتربصون يرون أن المشرف يقوم باستشارتهم في مختلف القضايا(55%) عكس ما توصلت إليه دراسة كل من حبيب تيليوين(1993) عن وجود اضطرابات علائقية بين المشرفين و المعلمين،وهذا راجع إلى التذبذب الذي يعايشه المتربصون في سلوك المشرفين و معاملتهم لهم على أساس أنهم تلاميذ.و دراسة عبد العليم(2011) التي توصلت إلى أن المشرف لا يحرص على تكوين علاقات إنسانية مع الطلاب المتربصين.

كما انه يشجع المتربص على التعبير عن انعدام الأمن و الشك الذي يمكن أن يواجه أي مبتدئ خلال حصة التربية لبدنية و الرياضية و التركيز على تدخلاته الايجابية، و تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Vandercleyen(2013) باستعمال سلوك الدعم في شكل عبارات تشجيعية مثل "أنا أعرف بأن هذا الأمر ليس سهلا" مع التركيز على الأشياء الايجابية حيث كشفت الدراسات عن وجود ارتباط وثيق بين التعزيز و الدافعية (نشتاوي،1983)، حيث إن تشجيع المشرف للمتربص على النقاط الايجابية في أدائه يقوي لديه الدافعية للعمل أكثر و زيادة مردوده الدراسي. كما يرى المتربصون أن المشرف يحفز المتربص على التعبير عما يشعر به و التركيز على اهتماماته الخاصة،و يسعى للتعرف إلى المشاكل المتعلقة بالظروف المهنية و الاجتماعية وصعوبة التنقل عن طريق الاستكشاف ، مما يفسر أن العلاقة التي تربط المشرف و المتربص جيدة ،وذلك نتيجة وعي المشرفين بأدوارهم المتعلقة بتطوير التدخلات و تحسينها من خلال مقترحات المتربصين و انطباعاتهم .

من وجهة نظر المتربصين لم يكن اهتمام المشرف بالعناصر التي يتطرقون إليها دون توجيه منه كبيرا ،أي انه حتى إن أولى اهتماما بالمواضيع التي يتطرق إليها المتربص إلا انه يحاول توجيهها ولا يترك له كامل الحرية في التعبير أو اكتساب سلوك

نموذجي للتدخل خاص به، مما يفسر أن المشرف له تفكير قيادي توجيهي. أما فيما يخص تشجيع المشرف للمتربص على التعبير عن ذاته واعتماده على تجربته الشخصية، أظهرت النتائج اهتماما قليلا من طرف المشرفين بهذا السلوك الإشرافي،و ربما يعود سبب ذلك لعدم تلقي المشرفين تكوينا في القيادة الإشرافية يمكنهم من إنشاء علاقات اجتماعية ناجحة مع المتربصين لاستثمار هذه العلاقة في رفع أداء المتربص و تحسين أدائه و هذا ما أكده بركات (1981) بأن رفع الكفاية البشرية و الإنتاجية إنما يعتمد بالدرجة الأولى على مدى قوة العلاقات الإنسانية.

بينت النتائج الخاصة بالأسلوب التجريبي تذبذب في مستوى تلك الممارسات بحيث أن الفقرة رقم (14) الممثلة لسلوك التعبير عن الذات لم تحقق هدف البحث، عكس الفقرة (4) الممثلة لسلوك الدعم (70)، وهذا ما يتفق مع دراسة Vandercleyen (2013) على اقتصار هذا الأسلوب على الدعم، وهو ما يتطابق مع الفرضية الجزئية الثانية التي تقول بأن:

اهتمام المشرف بالجانب العاطفي عن طريق استعمال سلوكيات الأسلوب التجريبي قليل ولا يعطى الأهمية اللازمة.

نلاحظ أن المتربصين يرون أن المشرف يستعمل أكثر من أسلوب إشرافي مما يزيد من فعالية التربص التطبيقي في اكتساب المتربصون مختلف المهارات التعليمية وهذا ما تؤكده دراسة ميلوكي (1990) أن هناك فعالية كبيرة لدى المشرف الذي يستخدم أكثر من نمط إشرافي واحد مع المعلمين عكس الذين اعتادوا على استخدام نمط إشرافي واحد، ودراسة Raymond and Lenoir (1998) خلصت إلى أن تكامل الأساليب الإشرافية يسمح بتحديد الممارسات الإشرافية الشخصية لكل مشرف.

كما نلاحظ أن الأسلوب التوجيهي نال اكبر عدد من الدرجات (797) و احتل المرتبة الأولى مقارنة بالديمقراطي (648) أما الأسلوب التجريبي فقد نال (666) درجة وهذه النتائج تتفق مع دراسات (Sinstreck،1981؛ Molina and Gervais ؛2001 ، Chaliès, and Durand؛2002، Boutet and Rousseau ؛2008، Raymond and Lenoir ، 1998 ؛ عبد العليم 2001 ؛ Vandercleyen ،2013؛ Leriche ،2010) وتحقق الفرضية الرئيسية المتمثلة في أن:

المشرفون يميلون إلى استعمال الأسلوب التوجيهي الذي يكون فيه القليل من الاهتمام بالمتربص من الناحية العاطفية، و أكثر تركيز على إدارة الصف و محتوى الحصة.

5– خلاصة :

من خلال استعراض النتائج التي توصل إليها البحث نستخلص ما يلي:

– استخدام المشرفين لأكثر من أسلوب إشرافي مم يزيد من فعالية تحقيق أهداف التربص.

– هناك اهتمام قليل باستعمال ممارسات الأسلوب التجريبي خاصة سلوك التعبير عن الذات الذي كانت نتائجه متدنية .

– الأسلوب التوجيهي هو السائد .

– سلوك التربية و التعليم و التقييم الأكثر استعمالا .

–إدراك أهمية المقابلة بعد الحصة لتطوير الاتصال و تكوين علاقات جيدة بين المشرفين و المتربصين

كما يقترح الباحثون:

– الاهتمام أكثر بالجانب العاطفي للمتربص .

– إجراء دراسات حول ممارسات الأسلوب التجريبي .

– اعتماد تصنيف بروبي (1983) كأداة لتقييم العلاقة بين المتربص و المشرف.

6 – الإحالات والمراجع:

1–الكرداني و السائح مصطفى:التربية العملية بين النظرية و التطبيق،دار الفكر العربي ،عمان،.2003

2– حبيب تيليوين :المواقف الحرجة في العلاقة الإنسانية،مجلة الرواسي،24:9–45، باتنة، الجزائر، 1990.

3– خليفة ليلى: واقع التدريب الميداني لطالبت كلية التربية الرياضية بجامعة 17 ابريل بالجماهيرية الليبية نقلا عن عبد العليم فارس، واقع الإشراف التربوي في برنامج التربية العلمية في قسم التربية الرياضية بجامعة الأقصى بغزة.مجلة جامعة النجاح للأبحاث للعلوم الإنسانية .25:9–.23،2011

4– بدوي بدوي و آخرون:تقويم مهام مشرف التربية الرياضية بقس التربية الرياضية في كليات المعلمين بين النظرية و التطبيق،المؤتمر العلمي الدولي للتنمية البشرية و اقتصاديات الرياضة،العدد3،1995

5– خليفة ليلى: واقع التدريب الميداني لطالبت كلية التربية الرياضية بجامعة 17 ابريل بالجماهيرية الليبية نقلا عن عبد العليم فارس، واقع الإشراف التربوي في برنامج التربية العلمية في قسم التربية الرياضية بجامعة الأقصى بغزة.مجلة جامعة النجاح للأبحاث للعلوم الإنسانية .25:9–23،2011

6– طعيمة رشدي:المعلم كفاياته،إعداده و تدريبه،دار الفكر، القاهرة،.2006

7– عبد العليم فارس:واقع الإشراف التربوي في برنامج التربية العلمية في قسم التربية الرياضية بجامعة الأقصى بغزة.مجلة جامعة النجاح للأبحاث للعلوم الإنسانية .25(9). 2011

8- عبد الله عبد الرحمان المقوشي:الإشراف التربوي نقلا عن هناء عبد الكريم حسن و عبد الرسول مزهر،تقويم أهداف الموضوعات التدريبية لدورات إعداد المشرفين التربويين.مجلة الدراسات التربوية.9:9-2010،40.

9-عبد المجيد نشواني :علم النفس التربوي،طبعة3،الشركة المتحدة للتوزيع،الأردن،1983.9

10-فهد الحبيب: التوجيه والإشراف التربوي بدون طبعة، ولا دار النشر، 1996.

11- لطفي بركات احمد:دراسات في تطوير التعليم،دار المريخ،السعودية،1981.

12- مروان عبد المجيد إبراهيم:الأسس العلمية و الطرق الإحصائية للاختبارات و القياس في التربية الرياضية ،دار الفكر،القاهرة،2003 .

13- لطفي بركات احمد:دراسات في تطوير التعليم،دار المريخ،السعودية،1981.

14- فهد الحبيب: التوجيه والإشراف التربوي بدون طبعة، ولا دار النشر، 1996.

15- يعقوب حسن نشوان :الإدارة و الإشراف التربوي،دار الفرقان،عمان،1985.

16- Altet, M., Paquay, L., & Perrenoud, P. Formateurs d'enseignants : quelle professionnalisation ? Bruxelles: De Boeck2002. .

17-Boudreau, P. Que se passe-t-il dans un stage réussi ? Revue des Sciences de l'Education, 27(1): 65-84.2001.

18- Boudreau, P. Pour un modèle de supervision de type inductif en formation des maîtres de stage en éducation physique. Éducation et francophonie, 37(1): 121-139.2009.

19- Boutet, M., & Rousseau, N. Les enjeux de la supervision pédagogique des stages. Québec : PUQ.2002.

20-Brûlé, P. Mesure du style de supervision : théorie et application. Chicoutimi : Ed. G. Morin.1983.

21- Carlier, G. Superviser des stagiaires en éducation physique : balises pour une fonction en voie de professionnalisation. Avante, 8(1): 96-111. 2002

22- Carlier, G. Accompagner et former des maîtres de stage en éducation physique. L'expérience de l'Université catholique de Louvain. Éducation et francophonie, 37(1): 68-882009..

23- Chaliès, S., & Durand, M. L'utilité discutée du tutorat en formation initiale des enseignants. Recherche & Formation, 35:145-180.2000

24-Chaliès, S., & Raymond, J. Conseiller sur le métier : une nécessaire reconstruction du métier. Revue EP.S., 3-70. er Education, 17:897-911.2008

25-Desbiens, J.-F., Borges, C., & Spallanzani, C. (2009). La supervision pédagogique en enseignement de l'éducation physique. Éducation et francophonie, 37(1).2009

26 -Leriche, J., Desbiens, J.-F., Dugal, J.-P., & Amade-Escot, C. Analyse de l'accompagnement du stage en responsabilité au Québec et en France : un regard sur les entretiens post-leçons à l'aide de l'écologie de la classe. eJRIEPS, 19(1):71-99.2010

27 -Molina, E., & Gervais, C. Les stages en formation à l'enseignement : pratiques et perspectives théoriques. Québec: PUQ2008.

28 -Raymond, D., & Lenoir, Y. Enseignants de métier et formation initiale. Bruxelles: De Boeck.1998

29- Ria, L., Sève, C., Saury, J., &Durand M. Beginning teachers' situated emotions: a study of first classroom experiences. Journal of Education for Teaching, 29(3), 219-234.2003

30-Robinson &Sylvia :Deversifing supervision for maximum professionnel growth ,Mississippi Journal,4:6-98.1998.

31 -Serres, G., Ria, L., Adé, D., & Sève, C. Apprend-on vraiment à intervenir en formation initiale ? Prémisses du développement de l'activité professionnelle dans les dispositifs en alternance. Revue STAPS, 72:9-20.2006

32-Vandercleyen fancois ‹et … . Styles de supervision de maîtres de stage en éducation physique : prise en compte du vécu émotionnel des stagiaires lors d'un entretien post-leçon. eJRIEPS.28:61-98.2013